رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 53 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 001-101 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الخامس والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين كنا في الحلقة السابقة قد تكلمنا بعض الكلام على قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب - 00:00:21

الى قوله تعالى الى صراط مستقيم الاية التي بعدها والان نتكلم على ما يؤخذ من هاتين الايتين من احكام حسب ما يظهر لنا اولا يؤخذ من الايتين الكريمتين تحذير المؤمنين - 00:00:45

من طاعة اليهود والنصارى خصوصا لقوله ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب والمراد بهم اليهود والنصارى وكذلك التحذير من طاعة الكفار عموما كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم - 00:01:14

فتنقلب خاسرين فيجب على المؤمنين الحذر من اعدائهم اهل الكتاب والوثنيين والدهريين ومن كل كافر لان الكفار لا يريدون خيرا للمسلمين كما قال تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:01:43

ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم اي من غيركم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم - 00:02:11

وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لاقوكم قالوا امنا واذا خلوا عظوا عليكم الانامل من الغيظ - 00:02:33

قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور. ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها فلا يجوز للمسلمين ان يحسنوا الظن بالكفار لانهم اعداء اعداء لدينهم وكل يقول الشاعر - 00:02:53

وكل عداوة ترجى مودتها الا عداوة من عاداك في الدين فمهما اظهروا لنا من التملق ومن التقرب فانما يقصدون بذلك ان يصطادون في شباكهم فالواجب على المسلمين خصوصا في هذا الزمان - 00:03:17

ان يحذروا من اعداء الله ورسوله لانهم لا يريدونهم الخير. لا يلونكم خبالا هذا شأنهم وهذا هذه طويتهم الا ننخدع باقوالهم وتملقاتهم ودعواهم التقارب والمحاورة كل هذا خداع ومكر فالواجب على المسلمين - 00:03:45

ان يكونوا على حذر من هؤلاء الكفار خصوصا اليهود والنصارى فان اليهود والنصارى عندهم عقدة الحسد للمسلمين والاستكبار على المسلمين فهم يريدون لهم دائما وابدا يريدون لهم الخسارة ولا يريدون لهم الخير - 00:04:18

ثانيا يؤخذ من هاتين الايتين بيان عاقبة طاعة اليهود والنصارى وغيرهم من الكفار وان عاقبة ذلك الردة عن دين الاسلام وهذا هو ما يريدون منا كما قال سبحانه وتعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم - 00:04:49

عن دينكم ان استطاعوا فهم يريدون لنا الردة عن دين الاسلام هذا مرادهم دائما وابدا وهنا يقول سبحانه يردوكم على اعقابكم تردوكم عن دينكم يردوكم على اعقابكم فتنقلب خاسرين هذه هي النتيجة من طاعة اليهود والنصارى - 00:05:17

فعلى المسلمين ان يحذروا من مكايدهم ومن دسائسهم ومن خداعهم ومكرهم ثالثا يؤخذ من هاتين الايتين بيان عقوبة الردة عن دين

الاسلام وهي الخسران المبين وبطلان الاعمال كما قال تعالى فتنقلبوا - 00:05:46
اي ترجعوا خاسرين اسرين في الدنيا والاخرة بالاية الاخرى يقول جل وعلا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. هذه - 00:06:18
ثمرة الردة عن دين الاسلام وعقوبة المرتد اشد من عقوبة الكافر الاصلي لان المرتد عرف الحق وتركه عن معرفة بعدما عرفه فهو اشد عقوبة من الكافر الاصلي رابعا يؤخذ من الايتين الكريمتين - 00:06:41
انه لا يليق بالعرب خصوصا الارتداد عن دين الاسلام بعد ان اكرمهم الله بنزول القرآن بلغتهم وبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم منهم. ولهذا قال وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله - 00:07:07
وفيكم رسوله فنزول القرآن بلغة العرب وبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم منهم شرف اي شرف لهم فلا يتنازلون عن هذا الشرف العظيم وهذا ما يريده الكفار يريدون ان يسلبوا من العرب - 00:07:27
هذه المنقبة العظيمة التي خصهم الله بها من بين العالم كما قال سبحانه وتعالى في الاية الاخرى ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء هذا ما يريدونه يريدون منا ان نكون معهم في الكفر سواء - 00:07:48
الواجب على المسلمين الحذر من دسائس اعدائهم مهما تملقوا ومهما تزينوا للمسلمين فهم لا يريدون لهم الا الشر والبوار ويقول الله سبحانه وتعالى ممتنا على هذا الرسول وعلى امته بهذا القرآن وانه لذكر لك ولقومك - 00:08:16
وسوف تسألون وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:08:48